

أول موسوعة متكاملة للنباتات الطبية البرية في مصر

د. طارق قابيل

2021-06-24

أصدرت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية "الموسوعة المصرية للنباتات الطبية البرية" بالتعاون مع المركز القومي للبحوث، وهي أول عمل متكامل ومنظم من نوعه لتوثيق كل ما يتعلق بالنباتات الطبية البرية في الفلورا المصرية. جاء هذا العمل كأحد مخرجات مبادرة للأكاديمية بهدف الحفاظ على ثروة مصر الطبيعية من النباتات الطبية البرية، وصرح الدكتور محمود صقر، رئيس الأكاديمية أن الموسوعة أتت على غرار موسوعات النباتات الطبية العالمية مثل موسوعة النباتات الطبية البريطانية، وموسوعة النباتات الطبية الهندية.

الموسوعة

تأتي الموسوعة في عشرة أجزاء من القطع الكبير تضم 435 نباتا طبييا بريا، ومثل قاعدة بيانات للنباتات الطبية البرية في مصر، وتساعد على توثيق وحماية الابتكارات والممارسات التقليدية القائمة على النباتات الطبية والمعارف المتصلة لدعم المجتمعات المعنية بذلك، وبالتالي المساهمة في حفظ الأصول الوراثية لها، وتشجيع الاهتمام بالأدوية العشبية بشكل عام، وكذلك حقوق الملكية للمعارف التراثية لتلك النباتات الطبية.

تشمل الموسوعة دراسة كل نوع نباتي على حدة، مع ذكر قائمة المراجع الخاصة به، كما يحتوي كل كتاب بالموسوعة على جميع المعلومات المتاحة والنتائج العلمية على الأنواع المختارة من الأنواع النباتية وتشمل، تسمية النبات، والوصف النباتي، والجزء المستخدم، والتوزيع الجغرافي لها، والبيئة، ودرجة تعرضها لأخطار تهدد وجودها، والمكونات الكيميائية الأساسية والفعالة بها، والاستخدامات الطبية الشعبية المتعارف عليها، والنشاط الدوائي لها، وتسمية تلك النباتات إن وجدت، بالإضافة إلى طرق إكثارها وزراعتها.

تم تحديد واختيار النباتات الطبية البرية المصرية بمعرفة هيئة تحرير الموسوعة، وجاءت على صورة "مونوجراف" (دراسة مكتوبة مفصلة عن موضوع متخصص

واحد أو جانب منه) خاص بكل نبات، ويغطي كل منها كل ما يتعلق بالنباتات الطبية البرية في مصر من حيث أسماء النباتات العلمية والأسماء الشائعة، والوصف الظاهري للنبات والجزء المستخدم، والتوزيع الجغرافي له، والبيئة، والوضع من حيث تعرضه لأخطار تهدد وجوده، وطرق الزراعة والحصاد والتخزين، والمكونات الكيميائية الأساسية والفعالة به، والاستخدامات الطبية الشعبية والمعارف التقليدية عنه، والمصادر والأصول الوراثية للنبات، والنشاط الفارماكولوجي (الدوائي) والسمية لكل نبات، وكذلك التحضيرات الصيدلانية للنبات إن وجدت، والمعلومات المسجلة عن النبات إقليمياً، وكذلك اقتصاديات النبات.

كما استخدمت أحدث التقنيات في ترميز الأحماض النووية لتلك النباتات والكشف عن بصمتها الوراثية ممثلة في "الباركود (DNA Barcoding)"، وهي شفرة الحمض النووي "دي إن إيه" الخيطية أو الرمز الشريطي للحمض النووي، وهو أسلوب تصنيف يستخدم علامة جينية قصيرة في الحمض النووي للكائن الحي للتعرف على نوعه، ويستخدم في توثيق النباتات البرية المصرية.

ستوفر تلك الموسوعة معلومات عملية ونظرية حول النباتات الطبية في مصر، حيث سيتم توضيح كل النباتات الطبية في الموسوعة بالصور الملونة، مع ذكر ملخص لها باللغة العربية في نهاية كل فصل وذلك لإتاحة الاطلاع عليها من قبل المهتمين الغير متخصصين.

وبحسب رئيس فريق إعداد الموسوعة فإن نشر هذه الموسوعة من شأنه أن يشجّع الاهتمام بالأدوية العشبية بشكل عام، وستزود العاملين في مجال البحوث بمصدر للمعلومات العلمية في الكيمياء والنشاط البيولوجي للنباتات الطبية. كما تهدف الموسوعة إلى تشجيع ودفع أنشطة صون النباتات الطبية البرية سواء من قبل المؤسسات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية والدولية والمشاركين والمهتمين بالنباتات الطبية البرية، كما تتيح للعاملين في مجال البحوث مصدراً للمعلومات العلمية في كل ما يتصل بالنباتات الطبية في الفلورا المصرية.

الفريق البحثي

أشرف على الفريق البحثي للموسوعة الدكتور السيد أبو الفتوح عمر، أستاذ النباتات الطبية بالمركز القومي للبحوث والباحث الرئيسي للمشروع، والدكتورة نهلة سيد عبد العظيم، أستاذ كيمياء النباتات الطبية والباحث المناوب للمشروع. وقد ضم الفريق العديد من أعضاء هيئة البحوث وأساتذة الجامعات في كافة تخصصات علوم النباتات الطبية والبصمات الوراثية الذين قاموا بتجميع كل الدراسات والمعلومات المتاحة عن النباتات الطبية البرية المصرية. وأشاد رئيس الأكاديمية بجهود الدكتور محمد عطية، الأستاذ بمركز بحوث الهندسة

الوراثية الزراعية بمركز البحوث الزراعية وفريقه البحثي على التميز والدقة في عمل البصمات الوراثية.

علم الفلورا المصرية

علم الفلورا المصرية هو العلم الذي يهتم بدراسة جميع النباتات الموجودة في البيئة المصرية وتصنيفها، وأشارت الدراسات إلى وجود 2672 نوعاً من النباتات البرية (900 نوعاً في البحر المتوسط - 765 نوعاً في الصحراء - 534 نوعاً في النيل - 527 نوعاً في سيناء - 335 نوعاً في الواحات - 323 نوعاً في جبال علبه - 13 نوعاً في البحر الأحمر)، حيث تصل نسبة الأنواع النادرة جداً إلى نحو 850 نوعاً، أما الأنواع النادرة فهي حوالي 567 نوعاً وهي الأنواع المهددة بالانقراض كما تصل الأنواع شائعة الوجود في كل أو معظم المناطق الجغرافية سالفة الذكر.

وقد وضعت ثيقي تاكلولم، موسوعة مستفيضة عن نباتات مصر، نشرتها في أجزاء متعاقبة ضمن مطبوعات جامعة القاهرة تحت اسم "نباتات مصر". ظهر الجزء الأول منها عام 1941، وشاركها في تأليفه كل من زوجها البروفيسور جونار تاكلولم والأستاذ محمد درار من معشبة المتحف الزراعي. أما الجزئين الثاني والثالث فظهرا عامي 1950 و1954، بالإضافة إلى كتاب تدريسي عن الحياة النباتية المصرية لطلاب مرحلة البكالوريوس.

وموسوعة "فلورا مصر (Flora of Egypt)"، هي موسوعة للنباتات الطبيعية في مصر، أنجزها الرأحل الأستاذ الدكتور لطفي بولس، والتي استحق بها أن يُخلد اسمه كعالم مصري فذّ، ضمن عشرين عالماً فقط على مستوى العالم صنعوا صنيعته، واستطاع أن يثبت كمواطن مصري قبل أن يكون عالماً، أنّه يتحدّى المستحيل لأن يفعل مثلهم، لذا استطاع العالم الرأحل دون غيره في مصر والوطن العربي، أن يرصد بالقلم والرّيشة والكاميرا نباتات بلاده المحروسة، ويُنجز ما لا يمكن أن تُنجزه سوى مؤسسات علمية ضخمة.

src=

الأستاذ الدكتور لطفي بولس هو أول عالم مصري وعربي يحصل على جائزة الميدالية الذهبية من منظمة منطقة البحر الأبيض المتوسط، لبحوث وتصنيف النباتات (OPTIMA)، عن إسهاماته في تصنيف النباتات والفلورا العالمية، وأبحاثه التي تعدّت الـ 120 بحثاً و15 كتاباً.

د. طارق قابيل

أكاديمي، كاتب، ومترجم، ومحرر علمي

عضو هيئة التدريس - كلية العلوم - جامعة القاهرة

متخصص في الوراثة الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية

تواصل مع الكاتب: tarekkapiel@hotmail.com | tarekkapiel@hotmail.com

يسعدنا أن تشاركونا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل

أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)